

ثالثاً : نماذج من اللوحات الجدارية نفذت للتعبير عن موضوعات محددة :

يؤثر الموضوع الذى سوف يتناوله الفنان على اللوحات الجدارية ويجعله أحياناً غنياً ، لأنه يوحى إليه بأشكال وألوان وقيم سطحية تتعلق بنفس الموضوع. وعلى المصمم أن يستخلص من الموضوع السمات الفنية ، وأن يحلله على عناصر فنية كالخط واللون والقيم السطحية وخاصة للجدار الذى سينفذ عليه تصميمه الجدارى ، فيختار منها ما هو أكثر أهمية ومناسبة لتصميمه الجدارى وما يعبر عن احساساته . وبذلك يكون الموضوع مصدرأ لإلهام الفنان.

ويجب أن يكون الموضوع واضحاً وصريحاً حرصاً على استجابة الجمهور لهذا العمل الجدارى ، ولا مانع من بعض الأعمال المركبة بعض الشيء والغير مباشرة فى تناولها للموضوع وذلك لإتاحة الفرصة للمشاهد للتفاعل مع هذا العمل لفك بعض رموزه وأفكاره من خلالها المشاركة فى التقصى عن معنى ، فهو فى حاجة إلى مشكلات ليحلها، وأن تكون مواكبة لبيئته ومجتمعه ، وتتمثل الموضوعات الجدارية فى الموضوعات الدينية والعقائدية ، الموضوعات التاريخية ، السياسية ، الاجتماعية ، والموضوعات الشعبية .

وعلى المصمم أيضاً أن يحرص على أن يكون موضوع تصميمه مرتبطاً بالمكان الذى توجد فيه تلك الجداريات فإنها يمكن أن تعكس تاريخاً وذلك بالأماكن التاريخية أو ثقافة الأماكن المؤسسات الثقافية أو غيرها من الموضوعات التى تعكس طبيعة المكان وتكون عنواناً له والأمثلة عديدة لموضوعات الأعمال الجدارية ومدى ارتباطها بالمكان فالأعمال العديدة الموجودة ببانوراما ٦ أكتوبر والنّى تعد صفحات تشكيلية من موسوعة جدارية يتتبع من خلالها المشاهد أحداثاً تاريخية ووطنية تعكس طبيعة المكان الذى تتواجد به تلك

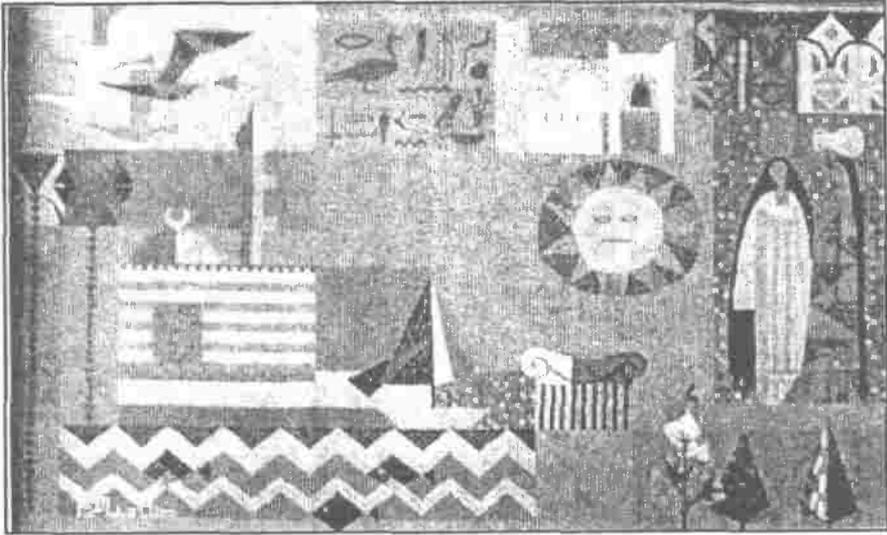
الأعمال التاريخية ومكملة للعديد من الأعمال الفنية الأخرى لتعيش معها مقدمة للمشاهد تعبيراً سهلاً يمكن من خلاله أن يعيش مع تلك الأمجاد الوطنية .

وقد جاءت العديد من اللوحات الجدارية بالإسكندرية وغيرها من الأماكن ما تعكسه من طبيعة المكان كجدارية سيد درويش بما تعكسه من جانب ثقافى تراثى لأحد مبدعى الغناء والطرب والألحان الفنان سيد درويش ابن الإسكندرية واحد معالمها البارزين .

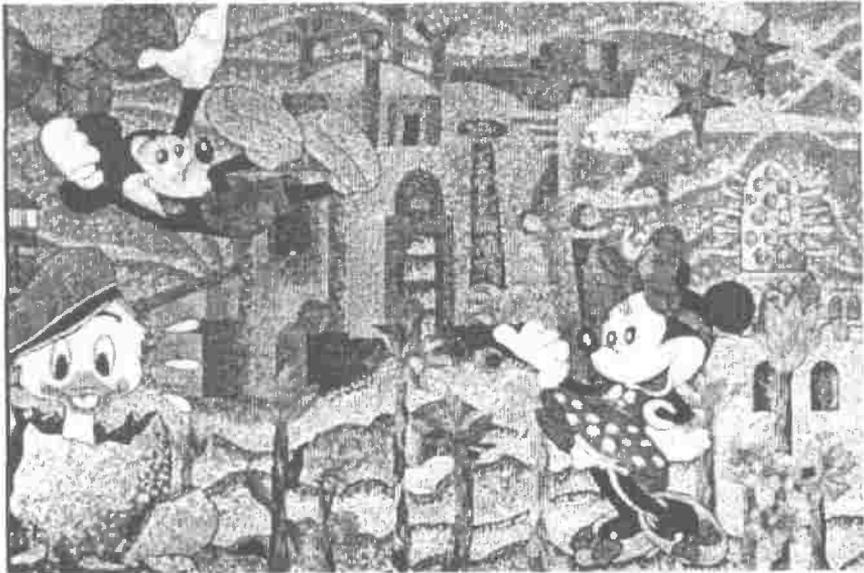
وجدارية الفنان صلاح عبد الكريم بمحطة الإسكندرية البحرية والتي تعكس معالم المكان من بحر وحركة السفن وما تزخر به مدينة الإسكندرية من معالم أخرى إسلامية متمثل فى مسجد العارف بالله المرسى أبو العباس والمعالم القبطية والرومانية فى تجانس رائع . شكل (٦٢)

ومثلها فى الفكر جاءت جدارية الشاطبى ولكن لتخاطب الأطفال لوجودها فى مكان رواده الأطفال ليتعرفوا بطريقة غير مباشرة عن معالم بلدهم . من خلال بعض المشاهد التى تستعرض معالم الإسكندرية من شواطئ البحر والمنارة وغيرها من أهم معالم المكان والتي تثرى المكان وتطفى عليه جمالاً ممتعاً . شكل (٦٣، ٦٤)

وهناك أيضاً تصميمات زخرفية جدارية بقنا تزين ميدان السيد عبد الرحيم القنائى وهى المنطقة التى يقام فيها سنويا الاحتفال بمولد صاحب المكان (السيد عبد الرحيم) ويعكس هذا العمل المظاهر التى تصاحب الاحتفال من فرق الموسيقى ولأعبوا التحطيب وحاملو بيارق الاحتفال والهودج الذى يحمل رمز صاحب الاحتفال وبعض الباعة وان هذا العمل يسجل اللحظات المتعددة التى يعيشها رواد المكان فى فترة من فترات الموسم لتعكس للمشاهد طبيعة هذا المكان وارتباطه بالمناسبة. شكل (٦٥)



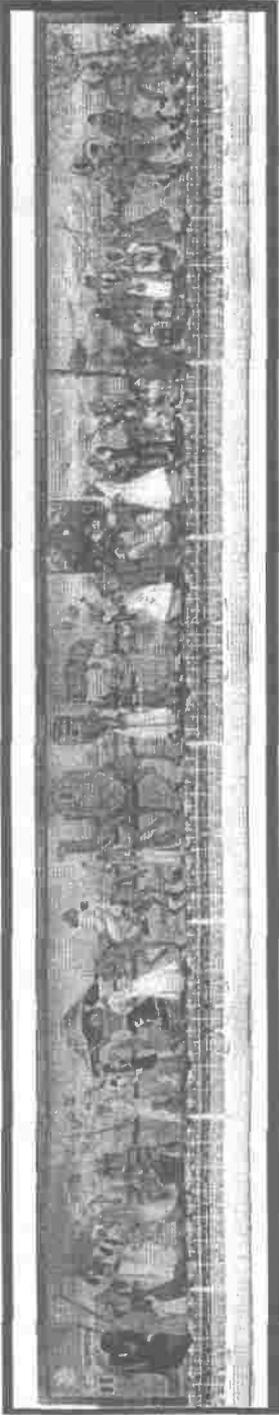
شكل (٦٢) جدارية تعكس معالم مدينة الإسكندرية
محطة الإسكندرية البحرية - الفنان صلاح عبد الكريم - ١٩٦٠



شكل (٦٣)



شكل (٦٤) تفصيل من جدارية الشاطبي التي تعكس طبيعة المكان وتخاطب رواده من الأطفال الشاطبي - الإسكندرية - للفنانين شريف رسلان وطارق حسن وإبراهيم محمود - ١٩٩٩م

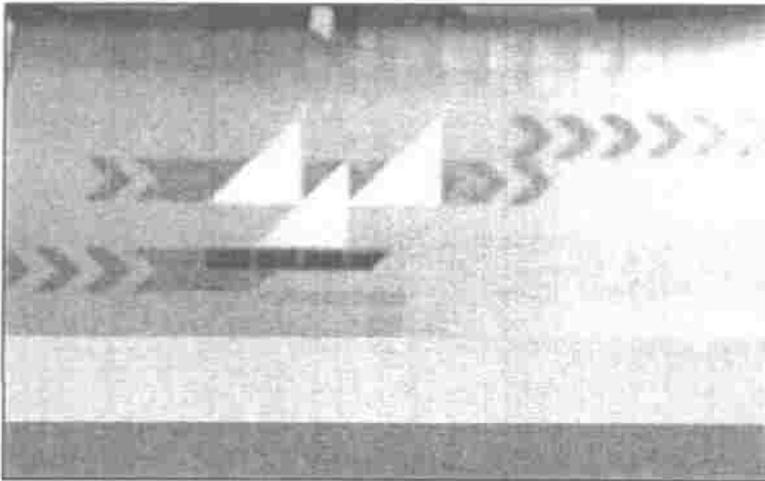
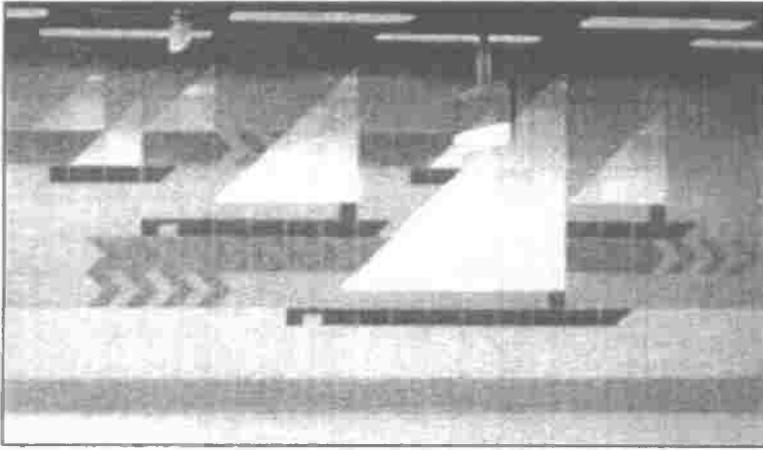


شكل (٦٥) جدارية ميدان السيد عبد الرحيم - تكس طبيعة المكان وتخاطب رواده من المحتفلين بهذه المناسبة - ميدان السيد عبد الرحيم - قنا

للقاتين حسن عبد الفتاح و صالح محمد عبد المصطفى - ومحمد عرابي - ٢٠٠٠ (١)

أما اللوحات الجدارية التى تزين محطات مترو الأنفاق بالقاهرة فإنها تعكس جدارياتها بكل محطة من محطات المترو طبيعة المكان التى توجد به الجدارية مثال جدارية محطة مترو الأنفاق " روض الفرج " التى يتضح من موضوعها البسيط القوارب الشراعية والمراكب التى كانت تنقل بها شحنات الخضار لأشهر أسواق الخضار المصرية التجارية قبل نقلها من هذا المكان . شكل (٦٦)

(٦٧،



شكل (٦٦، ٦٧) جدارية تعكس طبيعة منطقة روض الفرج
محطة مترو أنفاق روض الفرج - الفنان سامى رافع

اللوحات الجدارية وارتباطها بالمكان يدفع المصمم أن ينوع من موضوعاته تبعاً للأماكن التى ستتواجد بها تلك التصميمات لذا تأثر التصميم بالموضوعات العقائدية والتى تعرض لها البحث الحالى فى بدايته عند التعرض لنشأة اللوحات الجدارية ، والموضوعات التاريخية والجمالية وغيرها على النحو التالى :

١- نماذج من اللوحات الجدارية نفذت للتعبير عن الموضوعات التاريخية

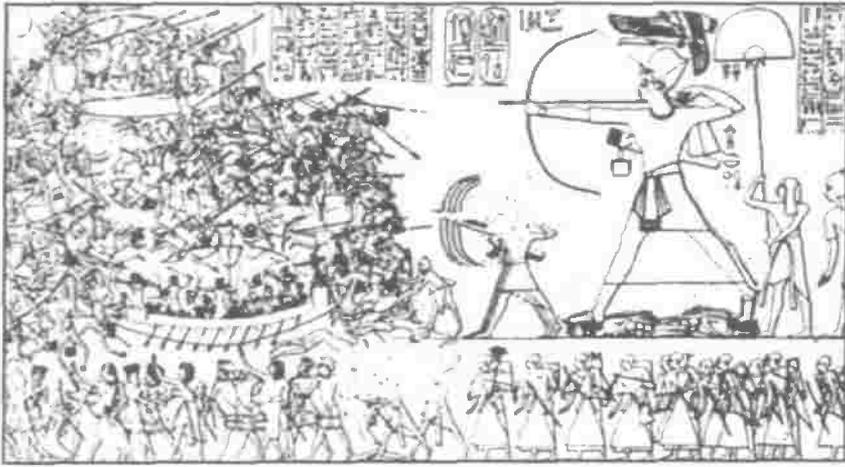
والوطنية :

تمثل اللوحات الجدارية ذات الموضوعات التاريخية والوطنية مساحة هائلة فى الأعمال الجدارية القديمة والحديث - هذه الموضوعات غالباً ما تحاكى انتصارات الشعوب ، والمعارك الحربية للملوك والزعماء ، فقد جاء بعضها فى الفن المصرى القديم ليعبر عن الملك وهو يقود الأسرى ، أو يقود عربته الحربية حيث منظر المعركة البحرية التى شنها رمسيس الثالث لصد غارات شعوب البحر المتوسط على مصر من الشمال وقد ظهر الأسرى من أهل قبرص وكريت أمام الملك وتحت قدميه ، وهذا المنظر من المناظر التى تلفت نظرنا فى معبد مدينة هابو . كما فى شكل (٦٨)

وقد زاد الاهتمام بمثل هذه الموضوعات فى الجداريات الحديثة المتنوعة الأساليب والخامات فمنها ما يوجد على قواعد التماثيل مثل جداريات النحت البارز بقاعدة تمثال سعد زغول للفنان "محمود مختار" بالإسكندرية . والتى تمثل تضامن القوى الوطنية بقيادة زعيمها سعد زغول ضد الاحتلال . شكل (٦٩)

وموضوع تاريخى وطنى آخر للفنان " أحمد عثمان " بقاعدة تمثال إبراهيم باشا حيث يصوره وهو راكباً جياده وبجواره جنوده يحملون الأسلحة . شكل

(٧٠)



شكل (٦٨) جدارية موضوعها تاريخى حربى الملك رمسيس الثالث
وهو يصد غارات شعوب البحر المتوسط على مصر



شكل (٦٩) جدارية موضوعها التاريخية الوطنية وتمثل القوى الوطنية ونضالها
مع الزعيم سعد زغلول

محمود مختار - نحت بارز بقاعدة تمثال سعد زغلول - الإسكندرية